رومان، عن صالح بن خوات، عمن صلى مع رسول الله ﷺ، يوم ذات الرقاع، صلاة الخوف؛ أن طائفة صفت معه. وطائفة وجاه العدو. فصلى بالذين معه ركعة. ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم. ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو. وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالسا. وأتموا لأنفسهم. ثم سلم بهم.

311- (843) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عفان. حدثنا أبان بن يزيد. حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن جابر؛ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ. حتى إذا كنا بذات الرقاع، قال كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله ﷺ قال: فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله ﷺ معلق بشجرة. فأخذ سيف نبي الله ﷺ فاخترطه. فقال لرسول الله ﷺ أتخافني؟ قال: «لا» قال: فمن يمنعك مني؟ قال: «الله يمنعني منك» قال: فتهدده أصحاب رسول الله ﷺ. فأغمد السيف وعلقه. قال: فنودي بالصلاة. فصلى بطائفة ركعتين. ثم تأخروا. وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين. قال: فكانت لرسول الله ﷺ أربع ركعات. وللقوم ركعتان.

312- (...) وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. أخبرنا يحيى (يعني ابن حسان) حدثنا معاوية (وهو ابن سلام). أخبرني يحيى. أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن؛ أن جابرا أخبره. أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف. فصلى رسول الله ﷺ أربع ركعات. وصلى بكل طائفة ركعتين.

* * * * * * * * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

7 - كتاب الجمعة

1- (844) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن رمح بن المهاجر. قالا: أخبرنا الليث. ح وحدثنا قتيبة. حدثنا ليث عن نافع، عن عبد الله؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة، فليغتسل».

2- (...) حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث. ح وحدثنا ابن رمح. أخبرنا

الليث عن بن شهاب، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: وهو قائم على المنبر: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

(...) وحدثني محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. أخبرنا ابن جريج. أخبرني ابن شهاب عن سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. بمثله.

(...) وحدثني حرملة بن يحيى. أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. بمثله.

3- (845) حدثني حرملة بن يحيى. أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب. حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه؛ أن عمر بن الخطاب، بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة، دخل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. فناداه عمر: أية ساعة هذه ؟ فقال: إني شغلت اليوم. فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء. فلم أزد على أن توضأت. قال عمر: والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل !.

4- (...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي. قال: حدثني يحيى بن أبي كثير. حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن. حدثني أبو هريرة؛ قال: بينما عمر ابن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة. إذ دخل عثمان بن عفان. فعرض به عمر. فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ! فقال عثمان: يا أمير المؤمنين ! ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت. ثم أقبلت. فقال عمر: والوضوء أيضا ! ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل».

* * * * * * * * * *

(1) باب: وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال . وبيان ما أمروا به

5- (846) حدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن صفوان بن

سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الغسل يوم الجمعة، واجب على كل محتلم».

6- (847) حدثني هارون بن سعد الأيلي وأحمد بن عيسى. قالا: حدثنا ابن وهب. أخبرني عمرو عن عبيد الله بن أبي جعفر؛ أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ أنها قالت: كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي. فيأتون في العباء. ويصيبهم الغبار. فتخرج منهم الريح. فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم. وهو عندي. فقال رسول الله ﷺ : «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا».

(...) وحدثنا محمد بن رمح. أخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة؛ أنها قالت: كان الناس أهل عمل. ولم يكن لهم كفاة. فكانوا يكون لهم تفل. فقيل لهم: لو اغتسلتم يوم الجمعة.

* * * * * * * * * *

(2) باب: الطيب والسواك يوم الجمعة.

7- (846) وحدثنا عمرو بن سواد العامري. حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث؛ أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج، حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر، عن عمرو ابن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «غسل يوم الجمعة على كل محتلم. وسواك. ويمس من الطيب ما قدر عليه».

إلا أن بكيرا لم يذكر: عبد الرحمن. وقال في الطيب: ولو من طيب المرأة.

8- (848) حدثنا حسن الحلواني. حدثنا روح بن عبادة. حدثنا ابن جرير. ح وحدثني محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. أخبرنا ابن جريج. أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاوس، عن ابن عباس؛ أنه ذكر قول النبي ﷺ في الغسل يوم الجمعة. قال طاوس: فقلت لابن عباس: ويمس طيبا أو دهنا، إن كان عند أهله ؟ قال: لا أعلمه.

(...) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا محمد بن بكر. ح وحدثنا هارون بن عبد الله. حدثنا الضحاك بن مخلد. كلاهما عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

9- (849) وحدثني محمد بن حاتم. حدثنا بهز. حدثنا وهيب. حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: «حق لله على كل مسلم، أن يغتسل فى كل سبعة أيام، يغسل رأسه وجسده».

10- (850) وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس. فيما قرئ عليه، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح. فكأنما قرب بدنة. ومن راح فى الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة. ومن راح فى الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشا أقرن. ومن راح فى الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة. ومن راح فى الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة. فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».

* * * * * * * * * *

(3) باب: في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة .

11- (851) وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح بن المهاجر. قال ابن رمح. أخبرنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب. أخبرني سعيد بن المسيب؛ أن أبا هريرة أخبره؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت».

(...) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث. حدثني أبي عن جدي. حدثني عقيل ابن خالد عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ. وعن ابن المسيب؛ أنهما حدثاه؛ أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. بمثله.

(...) وحدثنيه محمد بن حاتم. حدثنا محمد بن بكر. أخبرنا ابن جريج. أخبرني ابن شهاب. بالإسنادين جميعا. في هذا الحديث، مثله. غير أن ابن جريج قال: إبراهيم بن عبد الله ابن قارظ.

12- (...) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: «إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت».

قال أبو الزناد: هي لغة أبي هريرة. وإنما هو فقد لغوت.

* * * * * * * * * * *

(4) باب: في الساعة التي في يوم الجمعة.

13- (852) وحدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك. ح وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة. فقال: «فيه ساعة. لا يوافقها عبد مسلم، وهو يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه».

زاد قتيبة في روايته: وأشار بيده يقللها.

14- (...) حدثنا زهير بن حرب. حدثنا إسماعيل بن إبراهيم. حدثنا أيوب عن محمد، عن أبي هريرة. قال: قال أبو القاسم ﷺ : «إن فى الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه إياه».

وقال بيده يقللها، يزهدها.

(...) حدثنا ابن المثنى. حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون. عن محمد، عن أبي هريرة. قال: قال أبو القاسم ﷺ. بمثله.

(...) وحدثني حميد بن مسعدة الباهلي. حدثنا بشر (يعني ابن مفضل). حدثنا سلمة (وهو ابن علقمة) عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ. بمثله.

15- (...) وحدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي. حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «إن فى الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه». قال: وهي ساعة خفيفة.

(...) وحدثناه محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ولم يقل: وهي ساعة خفيفة.

16- (853) وحدثني أبو الطاهر وعلي بن خشرم. قالا: أخبرنا ابن وهب عن مخرمة ابن بكير. ح وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى.

قالا: حدثنا ابن وهب. أخبرنا مخرمة عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة ؟ قال: قلت: نعم. سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

* * * * * * * * * *

(5) باب: فضل يوم الجمعة .

17- (854) وحدثني حرملة بن يحيى. أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب. أخبرني عبد الرحمن الأعرج؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه أدخل الجنة. وفيه أخرج منها».

18- (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه أدخل الجنة. وفيه أخرج منها. ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة».

* * * * * * * * * *

(6) باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة .

19- (855) وحدثنا عمرو الناقد. حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ : «نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا. وأوتيناه من بعدهم. ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا. هدانا الله له. فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا. والنصارى بعد غد».

(...) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ : «نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة» بمثله.

20- (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب. قالا: حدثنا جرير عن

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ : «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة. ونحن أول من يدخل الجنة. بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم. فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق. فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه. هدانا الله له (قال يوم الجمعة) فاليوم لنا. وغدا لليهود. وبعد غد للنصارى».

21- (...) وحدثنا محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. أخبرنا معمر عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه. قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ. قال: قال رسول الله ﷺ : «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم. وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه. فهدانا الله له. فهم لنا فيه تبع. فاليهود غدا. والنصارى بعد غد».

22- (856) وحدثنا أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى. قالا: حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. وعن ربعي بن حراش، عن حذيفة. قالا: قال رسول الله ﷺ : «أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان لليهود يوم السبت. وكان للنصارى يوم الأحد. فجاء الله بنا. فهدانا الله ليوم الجمعة. فجعل الجمعة والسبت والأحد. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق». وفي رواية واصل: المقضي بينهم.

23- (...) حدثنا أبو كريب. أخبرنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق. حدثني ربعي بن حراش عن حذيفة. قال: قال رسول الله ﷺ : «هدينا إلى الجمعة وأضل الله عنها من كان قبلنا» فذكر بمعنى حديث ابن فضيل.

* * * * * * * * * * *

(7) باب: فضل التهجير يوم الجمعة.

24- (850) وحدثني أبو الطاهر وحرملة وعمرو بن سواد العامري (قال أبو الطاهر: حدثنا. وقال الآخران: أخبرنا ابن وهب). أخبرني يونس عن ابن شهاب. أخبرني أبو عبد الله الأغر؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون

الأول فالأول. فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر. ومثل المهجِّر الذي يهدي البدنة. ثم كالذي يهدي بقرة. ثم كالذي يهدي الكبش. ثم كالذى يهدي الدجاجة. ثم كالذي يهدي البيضة».

(...) حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. بمثله.

25- (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول (مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة) فإذا جلس الإمام طوت الصحف وحضروا الذكر».

* * * * * * * * * *

(8) باب: فضل من استمع وأنصت في الخطبة.

26- (857) حدثنا أمية بن بسطام. حدثنا يزيد (يعني ابن زريع). حدثنا روح عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من اغتسل، ثم أتى الجمعة، فصلى ما قدر له. ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته. ثم يصلي معه، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وفضل ثلاثة أيام».

27- (...) وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء. ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت. غفر له مابينه وبين الجمعة. وزيادة ثلاثة أيام. ومن مس الحصى فقد لغا».

* * * * * * * * * *

(9) باب: صلاة الجمعة حين تزول الشمس.

28- (858) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم. قال أبو بكر: حدثنا يحيى بن آدم. حدثنا حسن بن عياش عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله؛ قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ. ثم نرجع فنريح

نواضحنا. قال حسن فقلت لجعفر: في أي ساعة تلك ؟ قال: زوال الشمس.

29- (...) وحدثنا القاسم بن زكرياء. حدثنا خالد بن مخلد. ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. حدثنا يحيى بن حسان. قالا جميعا: حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر، عن أبيه؛ أنه سأل جابر بن عبد الله: متى كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة ؟ قال: كان يصلي. ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها. زاد عبد الله في حديثه: حين تزول الشمس، يعني النواضح.

30- (859) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ويحيى وعلي بن حُجْر. (قال يحيى أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم) عن أبيه، عن سهل؛ قال: ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة. (زاد ابن حُجْر) في عهد رسول الله ﷺ.

31- (860) وحدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم. قالا: أخبرنا وكيع عن يعلى ابن الحارث المحاربي، عن إياس بن سلمة الأكوع، عن أبيه؛ قال: كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس. ثم نرجع نتتبع الفيء.

32- (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا هشام بن عبد الملك. حدثنا يعلى بن الحارث عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه؛ قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة. فنرجع وما نجد للحيطان فيئا نستظل به.

* * * * * * * * * * *

(10) باب: ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة .

33- (861) وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وأبو كامل الجحدري. جميعا عن خالد. قال أبو كامل: حدثنا خالد بن الحارث. حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائما. ثم يجلس. ثم يقوم. قال: كما يفعلون اليوم.

34- (862) وحدثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وأبو بكر بن أبي شيبة (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا أبو الأحوص) عن سماك، عن جابر بن سمرة؛ قال: كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما. يقرأ القرآن ويذكر

الناس.

35- (...) وحدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا أبو خيثمة عن سماك. قال: أنبأني جابر بن سمرة؛ أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائما. ثم يجلس. ثم يقوم فيخطب قائما. فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب، فقد، والله ! صليت معه أكثر من ألفي صلاة.

* * * * * * * * * * *

(11) باب: في قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}

36- (863) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم. كلاهما عن جرير. قال عثمان: حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله؛ أن النبي ﷺ كان يخطب قائما يوم الجمعة. فجاءت عير من الشام فانفتل الناس إليها. حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا. فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة:{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}. [الجمعة : 11].

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين، بهذا الإسناد. قال: ورسول الله ﷺ يخطب. ولم يقل: قائما.

37- (...) وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي. حدثنا خالد (يعني الطحان) عن حصين، عن سالم وأبي سفيان، عن جابر بن عبد الله؛ قال: كنا مع النبي ﷺ يوم الجمعة. فقدمت سويقة. قال: فخرج الناس إليها. فلم يبق إلا اثنا عشر رجلا. أنا فيهم. قال: فأنزل الله:{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}. إلى آخر الآية.

38- (...) وحدثنا إسماعيل بن سالم. أخبرنا هشيم. أخبرنا حصين عن أبي سفيان وسالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله؛ قال: بينا النبي ﷺ قائم يوم الجمعة. إذ قدمت عير إلى المدينة. فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا. فيهم أبو بكر وعمر. قال: ونزلت هذه الآية:{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا}.

39- (864) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار. قالا: حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن كعب بن عجرة؛ قال: دخل المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعدا. فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا. وقال الله تعالى:{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}.

* * * * * * * * * *

(12) باب: التغليظ في ترك الجمعة.

40- (865) وحدثني الحسن بن علي الحلواني. حدثنا أبو توبة. حدثنا معاوية (وهو ابن سلام) عن زيد (يعني أخاه) أنه سمع أبا سلام قال: حدثني الحكم بن ميناء؛ أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه؛ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول، على أعواد منبره: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات. أو ليختمن الله على قلوبهم. ثم ليكونن من الغافلين».

* * * * * * * * * *

(13) باب: تخفيف الصلاة والخطبة.

41- (866) حدثنا حسن بن الربيع وأبو بكر بن أبي شيبة. قالا: حدثنا أبو الأحوص عن سماك، عن جابر بن سمرة؛ قال: كنت أصلي مع رسول الله ﷺ. فكانت صلاته قصدا. وخطبته قصدا.

42- (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير. قالا: حدثنا محمد بن بشر. حدثنا زكرياء. حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة؛ قال: كنت أصلي مع النبي ﷺ الصلوات. فكانت صلاته قصدا. وخطبته قصدا.

وفي رواية أبي بكر: زكرياء عن سماك.

43- (867) وحدثني محمد بن المثنى. حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه. حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبحكم ومساكم. ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين». ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى. ويقول: «أما بعد. فإن خير الحديث كتاب الله. وخير

الهدي هدي محمد. وشر الأمور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة». ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله. ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعليّ».

44- (...) وحدثنا عبد بن حميد. حدثنا خالد بن مخلد. حدثني سليمان بن بلال. حدثني جعفر بن محمد عن أبيه؛ قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة. يحمد الله ويثني عليه. ثم يقول على إثر ذلك، وقد علا صوته. ثم ساق الحديث بمثله.

45- (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر؛ قال: كان رسول الله ﷺ يخطب الناس. يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله. ثم يقول: «من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. وخير الحديث كتاب الله». ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي.

46- (868) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى. كلاهما عن عبد الأعلى. قال ابن المثنى: حدثني عبد الأعلى (وهو أبو همام) حدثنا داود عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن ضمادا قدم مكة. كان من أزد شنوءة. وكان يرقي من هذه الريح. فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدا مجنون. فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي. قال: فلقيه. فقال: يا محمد ! إني أرقي من هذه الريح. وإن الله يشفي على يدي من يشاء. فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : «إن الحمد لله. نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمدا عبده ورسوله. أما بعد». قال: فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء. فأعادهن عليه رسول الله ﷺ. ثلاث مرات. قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء. فما سمعت مثل كلمات هؤلاء. ولقد بلغن ناعوس البحر. قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام. قال: فبايعه. فقال رسول الله ﷺ : «وعلى قومك». قال: وعلى قومي. قال: فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه. فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة. فقال: ردوها. فإن هؤلاء قوم ضماد.

47- (869) حدثني سريج بن يونس. حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه، عن واصل بن حيان. قال: قال أبو وائل: خطبنا عمار. فأوجز وأبلغ. فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت وأوجزت. فلو كنت تنفست ! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئنة من فقهه. فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. وإن من البيان سحرا».

48- (870) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله. قالا: حدثنا وكيع عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن عدي بن حاتم؛ أن رجلا خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد غوى. فقال رسول الله ﷺ : «بئس الخطيب أنت. قل: ومن يعص الله ورسوله».

قال ابن نمير: فقد غوى.

49- (871) حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق الحنظلي. جميعا عن ابن عيينة. قال قتيبة: حدثنا سفيان عن عمرو، سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى، عن أبيه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر:{وَنَادَوْا يَا مَالِكُ} [الزخرف: 77].

50- (872) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. أخبرنا يحيى بن حسان. حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن أخت لعمرة؛ قالت: أخذت:{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} من في رسول الله ﷺ، يوم الجمعة، وهو يقرأ بها على المنبر، في كل جمعة.

(...) وحدثنيه أبو طاهر. أخبرنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن أخت لعمرة بنت عبد الرحمن. كانت أكبر منها. بمثل حديث سليمان بن بلال.

51- (873) حدثني محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. جدثنا شعبة عن خبيب. عن عبد الله بن محمد بن معن، عن بنت لحارثة بن النعمان؛ قالت: ما حفظت:{ق} إلا من فيّ رسول الله ﷺ. يخطب بها كل جمعة. قالت:

وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدا.

52- (...) وحدثنا عمرو الناقد. حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد. حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق. قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان؛ قالت: لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدا. سنتين أو سنة وبعض سنة. وما أخذت:{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} إلا عن لسان رسول الله ﷺ. يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر. إذا خطب الناس.

53- (874) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين، عن عمارة ابن رؤيبة. قال: رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه. فقال: قبح الله هاتين اليدين. لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا. وأشار بإصبعيه المسبحة.

(...) وحدثناه قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن؛ قال: رأيت بشر بن مروان، يوم جمعة، يرفع يديه. فقال عمارة بن رؤيبة. فذكر نحوه.

* * * * * * * * * * *

(14) باب: التحية والامام يخطب.

54- (875) وحدثنا أبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد. قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد) عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله؛ قال: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ جاء رجل. فقال له النبي ﷺ : «أصليت ؟ يا فلان! » قال: لا. قال: «قم فاركع».

(...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويعقوب الدورقي عن ابن علية، عن أيوب، عن عمرو، عن جابر، عن النبي ﷺ. كما قال حماد. ولم يذكر الركعتين.

55- (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم. (قال قتيبة: حدثنا. وقال إسحاق: أخبرنا سفيان) عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله يقول: دخل

رجل المسجد، ورسول الله ﷺ يخطب، يوم الجمعة. فقال: «أصليت ؟» قال: لا. قال: «قم فصل الركعتين». وفي رواية قتيبة قال: «صل ركعتين».

56- (...) وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد. قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق. أخبرنا ابن جريج. أخبرني عمرو بن دينار؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء رجل والنبي ﷺ على المنبر، يوم الجمعة، يخطب. فقال له: «أركعت ركعتين ؟» قال: لا. فقال: «اركع».

57- (...) حدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد (وهو ابن جعفر) حدثنا شعبة عن عمرو؛ قال: سمعت جابر بن عبد الله؛ أن النبي ﷺ خطب فقال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة، وقد خرج الإمام، فليصل ركعتين».

58- (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث. ح وحدثنا أحمد بن رمح. أخبرنا الليث عن أبي الزبير، عن جابر؛ أنه قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة. ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر. فقعد سليك قبل أن يصلي. فقال له النبي ﷺ : «أركعت ركعتين» قال: لا. قال: «قم فاركعهما».

59- (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم. كلاهما عن عيسى بن يونس. قال ابن خشرم: أخبرنا عيسى عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله؛ قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس. فقال له: «يا سليك ! قم فاركع ركعتين. وتجوز فيهما». ثم قال: «إذا جاء أحدكم، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فليركع ركعتين، وليتجوز فيهما».

* * * * * * * * * * *

(15) باب: حديث التعليم في الخطبة .

60- (876) وحدثنا شيبان بن فروخ. حدثنا سليمان بن المغيرة. حدثنا حميد بن هلال. قال: قال أبو رفاعة: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب. قال: فقلت: يا رسول الله ! رجل غريب. جاء يسأل عن دينه. لا يدري ما دينه قال: فأقبل على رسول الله ﷺ. وترك خطبته حتى انتهى إليّ فأتى بكرسي، حسبت قوائمه حديدا. قال: فقعد عليه رسول الله ﷺ. وجعل يعلمني مما علمه الله. ثم

أتى خطبته فأتم آخرها.

* * * * * * * * * * *

(16) باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة .

61- (877) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان (وهو ابن بلال) عن جعفر، عن أبيه، عن ابن أبي رافع؛ قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة. وخرج إلى مكة. فصلى لنا أبا هريرة الجمعة. فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة:{إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ} [المنافقون: 1]. قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف. فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة. فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة.

(...) وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة. قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل. ح وحدثنا قتيبة. حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي). كلاهما عن جعفر، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع. قال: استخلف مروان أبا هريرة، بمثله. غير أن في رواية حاتم: فقرأ بسورة الجمعة، في السجدة الأولى. وفي الآخرة:{إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ}.

ورواية عبد العزيز مثل حديث سليمان بن بلال.

62- (878) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق. جميعا عن جرير. قال يحيى: أخبرنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ، في العيدين وفي الجمعة، بـ:{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} [سورة الأعلى]{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} [الغاشية]. قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضا في الصلاتين.

(...) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، بهذا الإسناد.

63- (...) وحدثنا عمرو الناقد. حدثنا سفيان بن عيينة عن ضمرة بن

سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله؛ قال: كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير: يسأله: أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة، سوى سورة الجمعة ؟ فقال: كان يقرأ:{هَلْ أَتَاكَ}.

* * * * * * * * * * *

(17) باب: ما يقرأ في يوم الجمعة .

64- (879) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدة بن سليمان عن سفيان، عن مخول ابن راشد، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر، يوم الجمعة:{الم * تَنزِيلُ} السجدة، و{هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ} [سورة الإنسان]. وأن النبي ﷺ كان يقرأ، في صلاة الجمعة، سورة الجمعة والمنافقين.

(...) وحدثنا ابن نمير. حدثنا أبي. ح وحدثنا أبو كريب. حدثنا وكيع. كلاهما عن سفيان، بهذا الإسناد، مثله.

(...) وحدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن مخول، بهذا الإسناد، مثله. في الصلاتين كلتيهما. كم قال سفيان.

65- (880) حدثني زهير بن حرب. حدثنا وكيع عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقرأ في الفجر، يوم الجمعة:{الم * تَنزِيلُ}،{هَلْ أَتَى}.

66- (...) حدثني أبو الطاهر. حدثنا ابن وهب عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح، يوم الجمعة، بـ{الم * تَنزِيلُ} [السجدة]، في الركعة الأولى. وفي الثانية:{هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا} [سورة الإنسان].

* * * * * * * * * * *

(18) باب: الصلاة بعد الجمعة .

67- (881) وحدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا خالد بن عبد الله عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا صلى أحدكم الجمعة

فليصل بعدها أربعا».

68- (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر الناقد. قالا: حدثنا عبدا الله بن إدريس عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا».

(زاد عمرو في روايته: قال ابن إدريس: قال سهيل): «فإن عجل بك شيء فصل ركعتين فى المسجد، وركعتين إذا رجعت».

69- (...) وحدثني زهير بن حرب. حدثنا جرير. ح وحدثنا عمرو الناقد وأبو كريب. قالا: حدثنا وكيع عن سفيان. كلاهما عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ : «من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا». وليس في حديث جرير: «منكم».

70- (882) وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا: أخبرنا الليث. ح وحدثنا قتيبة. حدثنا ليث عن نافع، عن عبد الله؛ أنه كان، إذا صلى الجمعة، انصرف فسجد سجدتين في بيته. ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك.

71- (...) وحدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛ أنه وصف تطوع صلاة رسول الله ﷺ. قال: فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف. فيصلي ركعتين في بيته. قال يحيى: أظنني قرأت فيصلي، أو ألبَتَّة.

72- (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير. قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة. حدثنا عمرو عن الزهري، عن سالم، عن أبيه؛ أن النبي ﷺ : كان يصلي بعد الجمعة ركعتين.

73- (883) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا غندر عن ابن جريج. قال: أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار؛ أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب، ابن أخت نمر، يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة. فقال: نعم. صليت معه الجمعة في المقصورة. فلما سلم الإمام قمت في مقامي. فصليت. فلما دخل أرسل إليّ فقال: لا تعد لما فعلت. إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج. فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك. أن لا توصل

صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج.

(...) وحدثنا هارون بن عبد الله. حدثنا حجاج بن محمد. قال: قال ابن جريج: أخبرنا عمر بن عطاء؛ أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد، وساق الحديث بمثله. غير أنه قال: فلما سلم قمت في مقامي. ولم يذكر: الإمام.

* * * * * * * * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

8 - كتاب صلاة العيدين

1- (884) وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد. جميعا عن عبد الرزاق. قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق. أخبرنا ابن جريج. أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس، عن ابن عباس. قال: شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان. فكلهم يصليها قبل الخطبة. ثم يخطب. قال: فنزل نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده. ثم أقبل يشقهم. حتى جاء النساء ومعه بلال. فقال:{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا} [الممتحنة: 12] فتلا هذه الآية حتى فرغ منها. ثم قال: حين فرغ منها: «أنتن على ذلك ؟» فقالت امرأة واحدة، لم يجبه غيرها منهن: نعم. يا نبي الله ! لا يدري حينئذ من هي. قال: «فتصدقن» فبسط بلال ثوبه. ثم قال: هلم ! فدى لكن أبي وأمي ! فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال.

2- (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر. قال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة. حدثنا أيوب. قال: سمعت عطاء. قال: سمعت ابن عباس يقول: أشهد على رسول الله ﷺ لصلى قبل الخطبة. قال: ثم خطب. فرأى أنه لم يسمع النساء. فذكرهن. ووعظهن. وأمرهن بالصدقة. وبلال قائل بثوبه. فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء.